عفا اللَّه

[الطويل]

عـفـا الـلَّـهُ عـن لـيـلـى الـغـداةَ، فـإنّـهـا
إذا وَلِـيَـتْ حُـكـمـاً عـلـيّ تـجـورُ
أأتـرُكُ[1] لـيـلـى، لـيـسَ بـيـنـي وبـيـنَـهـا
سـوى لـيـلـةٍ؟ إنّـي إذاً لَـصَـبـورُ!

زواج ملوكي

قيل إن رملة أخت عبد الملك بن مروان حجت، فتعرض لها عمر ورافقها في رجوعها إلى الشام، فرأى عبد الملك من الخير أن يزوجه إياها، فقال في ذلك:

[الطويل]

لـعـمـري، لـقـد نـلـتُ الـذي كـنـتُ أرتـجـي،
وأصـبـحـتُ لا أخـشـى الّـذي كـنـت أحـذرُ
فـلـيـسَ كـمـثـلـي الـيـومَ كـسـرى وهُـرمـزٌ،
ولا الـمـلـكُ الـنـعـمـانُ مـثـلـي، وقـيـصـرُ

بعثت وليدتي

[مجزوء المتقارب]

بـعـثْـتُ ولـيـدتـي[2] سَـحَـراً،
وقـلـتُ لـهـا: خـذي حَـذَرَكْ
وقـولـي فـي مُـلاطَـفَـةٍ
لـزيـنـبَ: نَـوّلـي عُـمَـرَكْ
فـإنْ داوَيـتِ ذا سَـقَـمٍ،
فـأخـزى الـلَّـهُ مَـن كَـفـرَكْ

---

(١) ورد البيت في الأغاني ٢٠: ٣٤٤. «قال عبد الملك بن مروان لعمر بن أبي ربيعة: أنت القائل: . . .».

(٢) وردت القصيدة في الأغاني ١: ١٤٣. ويروى الشطر الأول من البيت: «لقد أرسلت جاريتي» بدلاً من «بعثت وليدتي سحراً» والوليدة: جارية ولدت في ديار العرب. وورد البيتان الأولان في الأغاني ١: ٨٣ و١: ٩٨.